خطة البحث

*** القسم الأول: الدراسة**

ـ المبحث الأول: في ترجمة المؤلف

ـ المطلب الأول: في ولادته ونشأته وحياته العلمية

هو العلاَّمةُ المحدِّثُ، المسنِـدُ، مفرَدُ الزمانِ، ووحيدُ الأقرانِ الشيخُ محمـدُ بـنُ محمدِ بـنِ محمـدِ بـن أحمـدَ البُديريُّ، أبو حامـدٍ، الحُسينيُّ، الدُّمياطيُّ، الشافعيُّ، المعروفُ بـ «ابنِ المَيِّتِ»، وبـ «البرهانِ الشاميِّ».

مات جدُّه بُدَيْرُ بنُ محمدٍ سنةَ ستٍّ مئةٍ وخمسين في وادي النُّسورِ، وكان حفيدُ جده حسنٌ ممَّنْ أخذَ عن شيخِ الإسلام زكريَّا الأنصاريِّ.

بدأ تحصيلَه العلميَّ على يدِ الشيخِ العلاَّمةِ زينِ الدينِ المنزِليِّ الدمياطيِّ الشافعيِّ، إمامِ جامعِ البديريِّ، وهو أولُ من قرأ عليه أنواعاً من العُلوم بدمياطَ من قَبْلِ سِنِّ البلوغِ، وقد تصدَّرَ للتدريسِ في النَّحْوِ والمنطِقِ والفَرائضِ والفقهِ في ذلكَ السِّنِّ بإجازتِهِ لهُ في ذَلِكَ، وكانَ الشيخُ يسمعُ تقريرَهُ، فيُعجبُه، ويحصُلُ له سرورٌ بذلكَ، وبحضورِ شيوخٍ كبارٍ قد قرؤوا العلمَ قبلَ وجودِه بسنين، وكان الشيخُ زينُ الدين ـ رحمه الله ـ عندَه استحضارٌ للمسائل الفقهيةِ على وجهٍ عجيبٍ.

ثم رحلَ إلى الأزهرِ سنة (١٠٨٢هـ)، فأخذَ العلمَ عن أئمةٍ أخيارٍ، وجهابذَةٍ أبرارٍ.

من أجلِّهم: سيبويهِ عصرِهِ، وفريدُ دهرِه، الذي فضلُه شاعَ وفاق، وعمَّ علمُه الآفاق، أبو الضياءِ نورُ الدينِ عليُّ بنُ محمدٍ الشُّبرامُلِّسِيُّ الشافعيُّ الصغير، المقطوعُ له في التحقيقِ والتَّحرير، فقرأ عليه علوماً علميةً وعمليةً، وعقليةً وحديثيةً، وقرأ عليه تفاسيرَ كثيرةً.

وقرأ على شيخِ القراءِ والحديثِ الشيخِ محمدِ بنِ قاسمِ بنِ إسماعيلَ البقريِّ، في صحنِ الجامعِ الأزهر بِجَمْعٍ من العلماء.

وأخذَ عن الشيخِ شهابِ المِلَّةِ والدين، ذي التحقيقاتِ الرائقةِ، والتدقيقاتِ الفائقةِ، أحمدَ بنِ عبدِ اللطيف البَشْبيشيِّ الأزهريِّ، والشيخِ العلامةِ المحقق، والفهامةِ المدقِّقِ عبدِ المعطي الضريرِ المالكيِّ، والشيخ شرفِ الدينِ بنِ زينِ العابدينَ بنِ مُحْيي الدينِ بنِ وَلِيِّ الدينِ بنِ يوسُفَ جمالِ الدِّينِ بنِ القاضي زكريّا الأنصاريِّ، والشيخِ العلاَّمة سلامةَ الشربينيِّ، والعلامةِ الفلكيِّ رضوانَ أفندي بنِ عبدِاللَّهِ نزيلِ بولاقَ، وغيرُهم كثيرٌ.

وسمعَ أطرافاً من «صحيح البخاري» على مفتي دمشقَ الشيخِ نجمِ الدينِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدٍ العامريِّ الغَزِّيِّ ثمَّ الدمشقيِّ الشافعيِّ سنة (١٠٥٨هـ) و(١٠٥٩هـ).

ثم رحل إلى الحَرَمين سنة (١٠٩١هـ)، فأخذ عن الإمامِ العارفِ الرباني الشيخِ أبي العِرْفان إبراهيمَ بنِ حسنِ بنِ شهابِ الدينِ الكُرديِّ الكُورانيِّ الشهرزوريِّ، نزيلِ المدينةِ المنورةِ، عِلْمَ التفسيرِ والتوحيدِ والحديثِ، قراءةً وسماعاً وإجازةً.

كما سمع من الشيخِ عبدِالله بنِ منلا سعدِ اللَّهِ اللاَّهوريِّ «ثلاثياتِ البخاريِّ»، وغيرَها.

وسمع بمكَة ـ أيامَ مجاورتِه فيها ـ من المرأةِ العالمةِ الصالحةِ السيدةِ قُريشَ الهاشميةِ المكيَّةِ الطبريَّةِ بنتِ الإمام عبدِ القادرِ الطبريِّ إمامِ المَقام بالمسجدِ الحرامِ، فقرأ في بيتها طرفاً من الكتبِ الشهيرةِ الفضلِ عندَ المحدِّثين.

كما أخذَ عن الشيخِ العابدِ القانِتِ الورعِ الزاهدِ الشيخِ حسنِ بنِ عليٍّ بنِ محيي الدِّين بنِ عمرَ الشهيرِ بالعُجَيْميِّ الحنفيِّ.

وأخذ طريقَ القومِ (المتصوفة) عن جماعةٍ كثيرينَ.

فأخذ الطريقةَ النقشبنديَّةَ من الشيخ المنلا مرادٍ اليزبكيِّ الحنفيِّ، فقد رحل له إلى دمشقَ سنة (١١٠٤هـ) قُبيلَ رحلتهِ إلى بلاد الروم، وصنَّفَ له في ذلك مقدمةً صغيرةً، وذكَر له فيها رسالتين.

كما أخذ الطريقةَ الوفائيَّةَ من الشيخِ جمالِ الدينِ يوسفَ أبي الإرشادِ الوفائيِّ في دمياطَ سنة (١١٠٩هـ)، وغيرَها.

وبعدَ هذا التحصيل الجَمِّ حدَّثَ وتصدَّرَ، وأفادَ وأجادَ، وأخذَ عنه جماعاتٌ كثيرةٌ، من أبرزِهِم:

الشيخُ الإمامُ الهمامُ محمدُ بنُ سالمٍ الحفناويُّ، الذي تخرَّجَ به، وأخذَ عنه التفسيرَ والحديثَ والمسنَداتِ والمسلسَلاتِ، وغيرَها.

وأخذَ منه الشيخُ العارفُ بالله السيدُ مصطفى بنُ كمالِ الدينِ البكريُّ، وهو من أقرانِهِ، والفقيهُ النَّحْويُّ الأُصوليُّ محمدُ بنُ يوسفَ الدنجيهيُّ

الشافعيُّ، والعلامةُ عبدُالله بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ البشبيشيُّ الشافعيُّ الدمياطيُّ، ومصطفى بنُ عبدِ السلام المنزليُّ.

وبعد هذا العمر المديد بالعطاء والإفادة، توفي في سنة (١١٤٠هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ.

ـ المطلب الثاني: في مؤلفاته

ترك العلامةُ البُديريُّ جملةً من المؤلفات القَيِّمة، من أهمها:

١ ـ «إرشادُ العُمَّال إلى ما ينبغي في يومِ عاشوراءَ وغيرِه من الأعمال».

٢ ـ «إظهارُ السرور بمولدِ النبيِّ المسرور».

وقد أتمّ تأليفه سنة (١١٠٦هـ)، وقد ذكرهُ مؤلفُه في كتابه «صَفْوة المُلَح»، وأحالَ عليه، وفيه مسائلُ فريدة، سار فيها على نهج السَّخاويِّ في كتابه «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع».

٣ ـ «بُلغة المراد في التحذير من الافتتانِ بالأموال والأولاد».

وهو كتاب ضَمَّنه خمسةَ أبواب؛ الأول: في دعاء النبي ﷺ بِقِلَّة المال، والثاني: بمدح المال، والثالث: كيفية الجمع بين البابين، والرابع: التفاضل بينهما، والخامس: في بيان حد البخل والشح.

٤ ـ «الجواهرُ الغوالي في الأسانيدِ العوالي».

وهو مؤلَّف نفيس، لخَّصه من «الأمم» للكوراني، وفنّن فيه الطرق، وترجم لكثير من المشايخ الشاميين والحجازيين والمصريين والمغاربة، وهو في ستةِ كراريس.

٥ ـ «السلكُ السديد إلى إرشاد المُريد».

وقد فرغ منه سنة (١١٣٣هـ).

٦ ـ «شرحُ عِقْدِ الدُّرّ في كشفِ الضُّرّ».

٧ ـ «شرح منظومة الجَزَريِّ في مصطلحِ الحديث» المسماة: «الهداية في علم الرواية» (شرع فيه، ولم يتمه).

٨ ـ «عِقْدُ الدُّرّ في كشفِ الضُّرّ».

٩ ـ «فتحُ الخَلاَّق في إجازة الشيخ عبد الرزاق» وهو ثَبَتٌ ذكر فيه عدداً من شيوخه ومروياته عنهم، وأجاز فيه الشيخَ عبدَ الرزاق السفرجلانيَّ بمروياّته.

١٠ ـ «القولُ المنيف في بيان حلقِ رأسهِ الشريف».

١١ ـ «المشكاةُ الفتحيةُ على الشَّمعة المُضيّة في علمِ العربيَّة».

وهي شرح على «الشمعةِ المُضيَّةِ» لجلال الدين السيوطيِّ في النحو، والتي ألفها السيوطيُّ في ابتداء أمره.

١٢ ـ «نحوُر الحور المقصورات على عقود السمرقنديِّ في الاستعارات».

١٣ ـ «النصيحةُ الظاهرة لمن اغترَّ من العلماء والمتصوِّفة بالدنيا ونسي الآخرة».

١٤ ـ «الوسيلَةُ الظاهرة في الصلاة والسلام على سيدِ أهلِ الدُّنيا والآخرة».

ـ المبحث الثاني: دراسة الكتاب

ـ المطلب الأول: طريقة الشارح في شرحه

رتب المؤلفُ شَرْحَه للمنظومة على الطريقة الآتية: